برنامج شمال إفريقيا
مشروع التربية والمحافظة على التنوع البيولوجي

Programme pour l'Afrique du Nord
Projet Education et Conservation de la Biodiversité

North Africa Program
Education and Biodiversity Conservation Project

59 T

أيل الأطلس

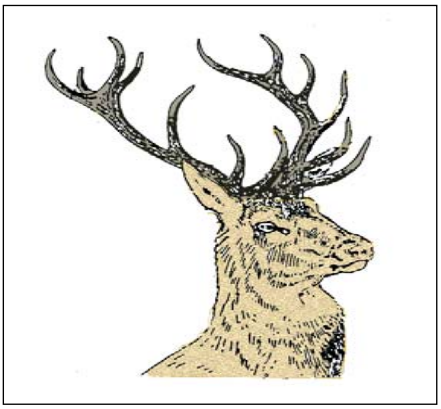

الأوصاف : حيوان كبير الحجم من ذوات الأظلاف يصل طوله إلى 190 سم عند البلوغ ويتراوح إرتفاع غاربه من 110 إلي 140 سم كما يتراوح وزنه بين 140 و200 كلغ له غارب بارز وعنق طويل وأعضاء أمامية وخلفية رشيقة مثله مثل الحصان، رأس فخور مرفوع إلى الأعلى وله أذنان كبيرتان بيضويتا الشكل دائمتا التحرّك عينان مصفرتان براقتان لهما شق من الأسفل تخرج منه مادة دهنية ذات رائحة قويّة خاصة في مدة التزاوج.

ما انسلاخ ثانية ومن الأيل البربري ولا تتميّز

نابان ظامران لونهما أصفر أو أسمر داكن.

• أيل البربر لونه أسمر مصهب مبقع على الجانبين بالأبيض لون البطن والردفين فاتح والذيل قصير يكسوجسمه شعر طويل متماسك يتخلله زغب صوفي رمادي.

للذكر قرنان (bois de cerf) كبيران متشعبان غالبا ما يكون طرفهما مكفف يفقدهما بين شهر فيفري ومارس ثم ينموان من جديد ويستعيدان حجمهما الأصلي في شهر جويلية وقد يبلغ محور القرن من 80 إلي 90 سم.

•الأنثي دائما أصغر حجما من الذكر وليس لها قرنان ووزنها أقل من الذكر ولها عنق رقيق ولكنّه أطول من الذكر.

طريقة العيش طوال السنة

•شهر نوفمبر : تتجمع الذكور والإناث صغارا وكبارا بالأماكن الآمنة من الغابات الكثيفة والفجوات الغابية أين يتوفر الغذاء الوافر.

•شهري ديسمبر وجانفي : تنقسم المجموعة الي قطعان متركبة من إناث وذكور

بتعاون مع مديرية التنمية والتعاون ، سويسرا
حقوق الطبع حرة

بالأماكن المنخفضة بالغابات الكثيفة لتحتمي من برد الشتاء القارس.
•شهري فيفري ومارس : ينتهي فصل الشتاء فيتجه جميع القطيع إلي المراعي بالفجوات الغابيّة المحاذية لأطراف الغابات الآمنة أين يوجد المرعى الوفير ونقط المياه حيث تلد صغاره في ظروف طيبة.
•شهري أفريل ماي : يحافظ أيل البربر على مكانه وسط الغابة ويتولى الذكور الدفاع عن الحرمة الترابيّة لمكان القطيع من أيّ دخيل.
• أشهر جوان، جويلية، أوت : هي الفترة التي يصل فيها الأيل البربري إلى عنفوانه فتجده بالأماكن الكثيفة من الغابات ولا يغادرها إلاّ للبحث عن نقط المياه لإطفاء ضمئه من عطش الصيف.
– شهري سبتمبر وأكتوبر : يغادر أيل البربر مكانه لمطاردة الأنثى حيث تنطلق فترة التزاوج وفي هاته الفترةلا يستقر القطيع بمكان واحد بل ينتقل من مكان إلى آخر.

التناسل : في بدايه شهر سبتمبر من كلّ سنة تبدأ فترة التزاوج لدى أيل البربر حيث تجتمع الإناث متبوعة بكبار الذكور التي تسير وراءها واضعة أنوفها في الأرض تصرخ بنزاب متواصل وتنفّذ عملية التّزاوج مع الأنثى بعد صراع شديد بين مجموعة الذكور (تصل حدة هذا ا لصراع في بعض الأحيان إلى إصابات بجروح بليغة لعدد من الذكور) إذ أنّ الأقوى يبقى هوسيّد القطيع. وتنتهي فترة التزاوج حوالي 15 أكتوبر وبعدها تسود السكينة والإستقرار جميع القطيع.

مدّه الحمل : ثمانية أشهر

الولادة : تضع الأنثى في الفترة بين 15 ماي و15 جوان رشأ واحدا تقوم بإرضاعه ورعايته حتى يصبح قادرا على التّنقل والإعتماد على نفسه.

الغذاء : الأيل البربري حيوان عاشب يأكل الأعشاب وكذلك أوراق لأشجار الغابيّة وثمارها وبراعمها (وخاصة ثمار البلّوط الذي يكتسي أهميّة بالغة في غذائه إذ يمكنه من آكتناز كمية هامة من الشحم تمكنه من مواجهة فصل الشتاء) كما يتطلّب عيشه كمية وافرة من ماء الشراب.

الموطن : حيوان نادر نسبيا، يقطن بغابات وأحراش الفلّين والزان بأقصى الشمال الغربي التونسي وأقصى الشمال الشرقي الجزائري. ومنذ تطبيق حمايته سنة 1963 بتونس إسترجع الأيل البربري أعداده وآنتشر بكثافة خاصّة بمحمية الفائجة وضواحيها.

الصيد : حيوان ممنوع صيده حيث وقعت حمايته من طرف القانون التونسي منذ سنة 1963 وكذلك محمي بمقتضى الإتفاقيّة الخاصة بالتجارة الدوليّة لأنواع الحيوانات والنباتات البريّة المهدّدة بالإنقراض. وقد أولجت بعض الأفراد بالمغرب قدوما من تونس.

علو: 1100-1400 مم

الوزن : الأيل : 140– 200 كلغ – الضبية : 80 – 120 كلغ – الشادن : 17 كلغ

القرون : المحور : 800 – 900 مم

الشكل والبيولوجيا :

يكون لون الإهاب أسمر فاتحا يميل إلى الحمرة في الصيف وأسمرا غامقا يميل إلى الرمادي في الشتاء مع ظهور بقع بيضاء قد تكون بارزة وقد تختفي حركته في وضع طولاني على الجانبين. ويكون البطن والجزء السفلي فاتح اللون الذيل قصير غامق اللون وظهره بني.

تكون القوائم دقيقة وقوية العضلات. يكون الرأس دقيقا ومستطيل الشكل والأذنان كبيرتان يكسوهما من الداخل شعر طويل فاتح اللون.

يحمل الأيل الأطلسي (الذكر) قرونا متميزة تتسم بغياب النتوء والناصية. ويتراوح طول القرون المحور بين 80 و120 سم. وغالبا ماتكون الحزمة جيدة النحت. ويتكون طرف قرن الأيل البالغ بتفرع وبخطاب أما الناصية فهي استثنائية.

وتتألف القرون الأقوى من 16 إلى 18 جزء ويناهز وزنها 3,5 كلغ. وتفقد الأيائل قرونها في شهري فيفري ومارس وتنموهذه القرون انطلاقا من نتئات في الجبهة وهي عظمية. وخلال مرحلة النموتكون هذه القرون مغطاة بجلد (مخملي) به شبكة كثيفة من العروق ثم يجف هذا الجلد وتتعرى القرون الجديدة تماما بسبب الاحتكاك على جذوع الشجيرات والأشجار السمغية.

وتتواصل فترة حمل الظبية حوالي 8 أشهر ويكون الوضع بين شهر أفريل وجوان. ويستطيع الشادن (صغير الظبية) المشي بعد بضع ساعات.

ويكون الموطن الخاص بأيل الأطلس هوالأحراش وغابات الفلين والزان وما ينمومعظمها من أشجار أوشجيرات أخرى.

التوزيع السنوي لكميات الأمطار في الموطن الخاص بأيل الأطلس.

الشتاء : 50%، الربيع : 23,8%، الصيف : 3,2%، الخريف : 23,0%

الوقت المحبب لرعي أيل الأطلس هي فترة الأصيل. ويتغذى الأيل في فصل الصيف طوال الضحى ثم في المساء وكامل الليل. ويفضل في فصل الشتاء الرعي كامل النهار لاسيما إذا ماتسنى له أن ينعم بدفءالشمس.

أما في الأيام التي تهب فيها الرياح فان الأيل لايغادرالأحراش والغابات.

وبعد تساقط القرون (فيفري، مارس) تبقى الأيائل مختبئة في الأحراش وفي الغابة ثم تكون في مابعد قطعانا صغيرة. وفي نهاية شهر جويلية تتفرق القطعان أوتصبح غير منتظمة وتبدأ فترة التريب (الصراخ الذي تطلقه الأيائل قبل فترة التزاوج) لتنتهي في أواخر شهر سبتمبر أوتتأخر إلى مابعد ذلك لأنها تتأثر بالظروف المناخية.

وأثناء فترة اللقاح تحدد كبار الأيائل حرمتهاالترابية وتسعى إلى بسط نفوذها على مجموعة من الظباء وتقوم على حمايتها من الذكور المنافسة الأخرى. وفي هذه الأثناء لا ترعى الأيائل تماما. وتتنقل صغار الأيائل بين الفضاءات التي احتكرها الكبار.

وانطلاقا من شهر جوان تكون الظباء وصغارها قطعانا قد يصل عددها إلى 22 رأسا. وفي شهري جويلية وأوت تنقسم قطعان الإناث إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها بين 2 و6 رؤوس.

وبعد فترة التزاوج تعود إلى الاجتماع في قطعان وتبقى الأيائل مختبئة في

الأحراش والغابات. واثرى ذلك تتكون قطعان أكبر عددا تضم أيائل متوسطة العمر (17 رأسا) وتكون كبار الأيائل قطعانا بثلاثة أوخمسة رؤوس فيما تعيش الأيائل المسنة منعزلة في الأحراش. وفي الشتاء تتكون القطعان المختلطة التي تتألف من الأيائل والظباء.

لمحة تاريخية

أيل الأطلس هوالممثل الوحيد لفصيلة الأيائل في افريقيا. فقد كانت هذه الفصيلة موزعة في العصر الحجري القديم على كامل أنحاء افريقيا الشمالية. غير أن التغيرات المناخية والصيد المكثف في القديم واستغلال الغابات واستصلاح الأراضي قلصت كثيرا من عدد الأيائل التي أصبحت على حافة الانقراض تماما.

وفي سنة 1960 انزوت بقية من الأيا ئل تعد حوالي 200 رأس في غابات وأحراش الفلين التي يصعب اقتحامها في الشمال الشرقي للجزائر وفي الشمال الغربي التونسي (15 أيائل تقريبا بالنسبة إلى تونس)

ومنذ سنة 1963 بادرت إدارة الغابات في تونس إلى اتخاذ اجراءات لحماية هذه الفصيلة من الانقراض. فقد أعلنت غابات الفائجة وكذلك كل الغابات التي ترتادها الأيائل على طول الحدود التونسية الجزائرية فيما بين غار الدماء وطبرقة، مناطق محمية حرمت بها كل أنواع الصيد. وتمت زراعة نباتات علفية في الفجوات الغابية لتمكين قطعان الأيل من غذاء إضافي، وتمت تهيئة نقاط مياه ووضع أحجار من الملح لتلعقها هذه الحيوانات.

ويمكن تقدير عدد رؤوس أيل الأطلس الموجودة حاليا بالبلاد التونسية بأكثر من ألفي رأس. وفي المقابل لم يتطور عدد الأيائل في الجزائر كثيرا مقارنة بما كان عليه سنة 1963. ففي سنة 1991 يتراوح هذا العدد بين 200 و300 حيوان. بما فيها الأيائل التي تعيش في المحمية الطبيعية ببني صالح (الفاهك) والحيوانات المحبوسة ويتمثل الغذاء الضروري لأيل يزن 100 كلغ في وحدة علفية في اليوم. ويبلغ متوسط وزن أيل ضمن مجموعة بمائتي رأس حوالي 100 كلغ. وهكذا تتمثل كمية العلف اللازمة لحيوان يعيش في محمية في وحدة علفية في اليوم لكل رأسا. ويمثل وجود 50 رأسا من الأيائل في 100 هك استغلال نصف أيل للهكتار الواحد أوهكتارين لكل أيل.

417 هك ضارب 1 وحدة علفية = 209 وحدة علفية في اليوم.

إعداد : محمد علي العبروقي
المنسق الوطني : علي مطيمط
الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة
12 نهج طنطاوي الجوهري العمران 1005 تونس
الهاتف : 41 81 28 (1-216) الفاكس : 95 72 79 (1-216)
العنوان الإلكتروني : mohamedali.abrougui@atpne.rnrt.tn

المنسق الجهوي : عبد الحميد بلمليح
جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة "SPANA" 41 ، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب
الهاتف : 09 72 74 (7-212). الفاكس : 93 74 74 (7-212) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma